Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن هشام وابن جنى

جاء ذكر ابن جنى أكثر من مرة فى مناسبات سبقت، وهنا بعض أمثلة أخرى تزيد فى إيضاح موقف ابن هشام منه.

قال فى الكلام على معنى «فى»: السابع مرادفة «من» كقوله [١]:

ألا عم صباحًا أيها الطلل البالى

وهل يعمن من كان فى العصر الخالى

وهل يعمن من كان أحدث عهده

ثلاثين شهرًا فى ثلاثة أحوال

وقال ابن جنى: التقدير فى عقب ثلاثة أحوال، ولا دليل على هذا المضاف، وهذا نظير إجازته جلست زيدًا بتقدير جلوس زيد مع احتماله لأن يكون أصله إلى زيد، وقيل: الأحوال جمع حال لا حول، أى: فى ثلاث حالات: نزول المطر، وتعاقب الرياح، ومرور الدهور، وقيل: إن أحدث عهده خمس سنين ونصف ففى بمعنى مع [٢].

وقال فى الكلام على لام الجواب: وهى ثلاثة أقسام:

لام جواب لو نحو: ﴿لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابًا أليما﴾ [الفتح ٢٥]، ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا﴾ [الأنبياء: ٢٢].

ولام جواب لولا: نحو: ﴿ولولا دفع الله النَّاس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾ [البقرة: ٢٥١].

ولام جواب القسم: نحو: ﴿تالله لقد آثرك الله علينا﴾ [يوسف ٩١]، ﴿وتالله لأكيدن أصنامكم﴾ [الأنبياء: ٥٧].

وزعم أبو الفتح أن اللام بعد لو، ولولا، ولوما، جواب قسم مقدر، وفيه

---

(١) هو امرؤ القيس .

(٢) مغنى اللبيب ١ ١٤٣ .